أكد أن عجز النواب عن إسقاط الوزراء لا يعني فشل أدائهم البرلماني

البحرين: نائب رئيس البرلمان يعلن ترشحه للانتخابات النيابية

المنامة ـ من فيصل الشيخ:

■ أعلن النائب الأول لرئيس مجلس النواب البحريني عبدالهادي مرهون أمس عن عزمه الترشح مجددا لخوض الانتخابات النيابية القادمة والمقررة في العام القادم، مشيرا إلى أن البوادر الأولية لدى أعضائه الكتلة الديمقراطية التي يرأسها يشير لمضيهم للترشح أيضا إيمانا بضرورة مواصلة الأداء الطيب للكتلة في دور الانعقاد الأول في سبيل تحقيق مطالب الشارع البحريني ودعم الأداء الرقابي في مؤسسات الدولة.

وأكد مرهون في حديث لـ(الوطن) أنه يعلن وللمرة الأولى عن رغبته في الترشح مجددا للمجلس، ومبينا بأنه مقتنع بدوره الذي قام به خلال السنوات الثلاث الماضية، وأنه لديه طموح في مواصلة ما أسماه بـ(رسالة الديمقراطية) من خلال دعم الممارسة السياسية في تلك البلاد وإشراك الشارع في عملية اتخاذ القرار عبر المؤسسة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب المنتخب انتخابا حرا من الشعب.

وردا على سؤال حول توجه بقية أعضاء الكتلة بخصوص الانتخابات القادمة أوضح مرهون : أن المؤشرات الأولية تفيد بأن الأعضاء الباقين وهم عبدالنبي سلمان ويوسف زينل يتجهان أيضا للنزول في الانتخابات القادمة بعد إنقضاء الفصل التشريعي للبرلمان في يوليو من عام ٢٠٠٦، موضحا بأن الكتلة إلى الآن لم تجتمع لتقرر مسألة إعادة الترشح خاصة وأن هناك شهورا عديدة قادمة قبل موعد الانتخابات من شأنها أن تتضمن في طياتها الكثير من المتغيرات خاصة ما يشاع بأن هناك اصطفافا جديدا من تكتلات عديدة تنوي خوض التجربة الديمقراطية.

وحول احتمال مشاركة جمعيات المعارضة الأربع (الوفاق، العمل الديمقراطي، التجمع القومي والعمل الإسلامي) في انتخابات ٢٠٠٦ أوضح مرهون بأنه حسب التقديرات الحالية والرؤية الراهنة لمستجدات الساحة فإنه لا يمكن الجزم بشيء، لكن من يدري ماذا يحدث والأمور التي قد تؤدي لإنقلاب في الموازين وتغيير للرؤى، وهي أمور قد تدفع المقاطعين للانتخابات الأولى لخوض الانتخابات الثانية بعد أربعة أعوام أي في ٢٠٠٦.

ورفض مرهون ما يتردد بأن مجلس النواب عجز خلال ثلاث سنوات عن طرح الثقة بأي وزير رغم تعرض عدد من الوزراء إلى الاستجواب، مشيرا إلى أن المجلس النيابي يقوم بدوره الرقابي بصورة طيبة، وأنه بالنظر إلى كثير من الملابسات والقيود الداخلية في لوائح المجلس فإنه تتضح الصورة لقدرة النواب على طرح الثقة بالوزراء، مشيرا إلى أن هذا الدور لم يؤده المجلس بصورة مرضية، بالإضافة إلى وجود هيمنة من قبل السلطة التنفيذية (الحكومة) على السلطة التشريعية (النواب) وأن هذه الهيمنة مازالت باقية، الأمر الذي يجب أن يدفع النواب للعمل والاستماتة في الدفاع عن مطالبهم الشعبية ورفع سقف صلاحياتهم.

وتساءلت (الوطن) حول الأسباب التي دفعت بالبعض لتسمية كتلة الديمقراطيين التي يرأسها مرهون بـ(كتلة المشاغبين)، وأوضح مرهون بأن هذه المسألة تمت بناء على حركة وأداء الكتلة في المجلس، إذ أن الكتلة الديمقراطية لديها منهج وبرنامج طموح هدفه الأول والأخير تلبية المطالب الجماهيرية والشعبية ورفع مستوى المعيشة، وهذه المسألة هي من أصعب الملفات التي يمكن للنواب تبنيها، مشيرا إلى أن كتلته عرفت بالإصرار على مقترحاتها ومطالبها في المجلس والإلحاح على دعم وتطبيق كل مقترح من شأنه خدمة المواطنين، مؤكدا على أن الكتلة الديمقراطية تتخذ منهج (الإدارة السلمية للكفاح عن المطالب) شعارا لها في عملها.

وعن احتمال ترشحه لمنصب رئيس مجلس النواب إن فاز في الانتخابات القادمة، أكد مرهون بأن هذه المسألة سابقة لأوانها، إلا أن البعض يلاحظ اختلافا في إدارة الجلسات حين يرأسها رئيس المجلس خليفة الظهراني وحين يحل هو محله باعتباره النائب الأول للرئيس، مشيرا إلى أن هذه الأمور تعود للفروق الفردية إضافة لاختلاف التعاطي، موضحا بأنه يميل أكثر لمنح سقف أكبر للكلام والتداول بين النواب من منطلق إيمانه التام بالديمقراطية وضرورة انتهاجها في كل شيء، بيد أنه أوضح بأنه تحسب للظهراني خبرته الكبيرة وله احترامه على أسلوب إدارته للجلسات وقيادته خاصة وأنه له تاريخ في المشاركة النيابية يصل إلى المجلس الوطني عام ١٩٧٣ والذي حل بقرار من أمير البحرين حينها الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عام ١٩٧٥.■

تأجيل اجتماع وزراء خارجية «التعاون»

■ الرياض ـ العمانية: كشف مصدر دبلوماسي خليجي بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون بالعاصمة الرياض عن تأجيل موعد انعقاد الدورة السادسة والتسعين للمجلس الوزاري لوزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي الى يومي الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع القادم بدلا من الاحد والاثنين من نفس الاسبوع والذي من المقرر ان تشهده مدينة جدة .

ونقلت صحيفة (اليوم) السعودية أمس عن المصدر قوله ان الاجتماع الوزارى سوف يناقش عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والاوضاع الراهنة في الاراضي العراقية والدستور العراقي بالاضافة الى فتح ملف القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط .واكد المصدر ان ملف مكافحة الارهاب سيكون الملف الأجدر بالاهتمام خصوصا بعد تعرض المنطقة لاحداث اعتداءات ارهابية غاشمة هددت امن المواطن والمقيم وان المجلس سوف يستمع لمرئيات الهيئة الاستشارية لملف مكافحة الارهاب .■

خودوركوفسكي يرشح نفسه في البرلمان الروسي

■ موسكو ـ رويترز: قال ميخائيل خودوركوفسكي احد اباطرة صناعة النفط في روسيا امس انه يعتزم ترشيح نفسه لمقعد في البرلمان في انتخابات فرعية مقررة في ديسمبر المقبل. وقال في بيان على موقعه على الانترنت اتخذت القرار بالتقدم بترشيح نفسي لاكون نائبا في الدوما مجلس النواب في موسكو عن الدائرة الانتخابية رقم ٢٠١. وقال خودوركوفسكي الذي أدين في اتهامات بالاحتيال هذا العام في قضية يرى المحللون على نطاق واسع انها محاولة من جانب الكرملين لاسكاته كمنافس سياسي انه اتخذ القرار بعد تأييدات تلقاها من ارجاء روسيا.■

■ الرئيس الأميركي جورج بوش يتابع عبر نافذة طائرته آثار الدمار الذي لحق بولايتي أورليانز ولويزيانا من جراء إعصار كاترينا لدى عودته الى واشنطن بعد قطعه إجازته السنوية أمس أ.ف.ب

القاهرة :انطلاق مؤتمر مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

القاهرة ـ من محمد امين :

■ تبدأ بمدينة شرم الشيخ اليوم الخميس أعمال مؤتمر مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب الذى ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع وحدة مكافحة غسيل الأموال التابعة للبنك المركزى المصرى وتستمر أعماله لمدة يومين. وصرح الدكتور فؤاد شاكر أمين عام إتحاد المصارف العربية بأن الاتحاد قرر عقد هذا المؤتمر فى شرم الشيخ .. تضامنا مع مصر وللاعراب عن وقوف كافة المؤسسات الدولية والعربية فى مواجهة الإرهاب .

وقال أنه سيتم خلال أعمال المؤتمر عقد عدة جلسات تتضمن تحديد المعايير المطلوبة لمكافحة عمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ، ومناقشة عدد من المبادرات الدولية والإقليمة الجيدة فى هذا المجال خاصة مبادرة البنك الدولى والتى صدرت مؤخرا فى هذا الإطار.

وأضاف أنه سيتم مناقشة دور مجموعة العمل المالى لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا فى مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ..والعلاقة بين عملية غسيل الأموال بصفة عامة وتمويل الإرهاب بصفة خاصة .. مشيرا الى أنه سيتم مناقشة الاطر القانونية والاتفاقيات التى تحكم عمليات تمويل الارهاب وغسيل الاموال .

وأوضح أنه سيتم خلال أعمال المؤتمر مناقشة التجربة الاميركية البريطانية في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب حيث تعرض اراشيل لابنسون المستشار السياسي لوزير الخزانة الأميركية تلك التجربة و نيل بانيت مستشار الوحدة الوطنية للتحقيق المالى الخاص بالإرهابيين فى المملكة المتحدة .

وأشار الدكتور فؤاد شاكر أمين عام إتحاد المصارف العربية إلى أنه سيتم خلال تلك الجلسات مناقشة إمكانية التعاون بين البنوك العربية لإنشاء قاعدة معلوماتية حول غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

يذكر أن مؤتمر مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب يعد أول مؤتمر يعقده اتحاد المصارف العربية لمناقشة عملية مكافحة الارهاب وذلك توافقا مع الظروف والمقتضيات الحالية.■

الأمم المتحدة تنفي مشاركتها بلجنة التحقيق في سقوط طائرة قرنق

الخرطوم ـ الوطن :

■ في وقت حث فيه مجلس الأمن الدولي الخرطوم وحركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان علي إستئناف مفاوضات السلام بشأن دارفور والعودة إلي طاولة المفاوضات في ابوجا في الموعد المحدد ،وطالب بعد المشاورات غير الرسمية التي أجراها حول الموضوع أطراف التفاوض إجراء حوار ثنائي وعاجل، واكد دعمه لمهمة الإتحاد الأفريقي في دارفور ، وعبر عن رضائه لتوقيع إعلان المبادئ ليكون أساسا للإتفاق بين الأطراف ،

وأعربت الناطقة باسم البعثة المتقدمة للامم التحدة بالسودان راضية عاشوري في مؤتمر صحفي امس عن أملها في أن تنجح الجولة القادمة من مفاوضات أبوجا في أحداث إختراق إيجابي يؤدي إلي إتفاق نهائي بين الأطراف وذكرت أن الجولة القادمة ستتناول الترتيبات الأمنية وإقتسام الثروة والسلطة ، وأوضحت ان السيد تايي زيرهون نائب رئيس البعثة إجتمع الثلاثاء بدكتور سالم أحمد سالم ممثل الإتحاد الأفريقي الخاص بشأن دارفور والذي يزور البلاد هذه الأيام ، مبينة أن الإجتماع ركز علي الدعم الذي يمكن أن تقدمه الأمم المتحدة وبعثتها فى السودان للإتحاد الأفريقي وعلي خلفية حادث الإعتداء من قبل المتمردين علي منطقة الملم بولاية جنوب دارفور ، دعت عاشوري الأطراف المعنية بازمة دارفور إلي إحترام مصداقيتها والإلتزام بالعهود التي قطعتها علي نفسه. وقالت أن بعثة الأمم المتحدة بالسودان تنتظر أن يقول الإتحاد الأفريقي كلمته في الحادث لأنه المعني بهذا الخرق. وأضافت أن الحادث الذي ياتي قبل الجولة المقبلة من مفاوضات أبوجا يجب أن لا يجعل البعض فاقدا للأمل في أن تكون الجولة القادمة ناجحة ولو نسبيا.

اعلنت عاشورى عدم مشاركة الامم المتحدة في اي جزء من عمل اللجنة السودانية للتحقيق حول ظروف وملابسات سقوط طائرة الراحل د. جون قرنق النائب الاول السابق للرئيس البشير،وقالت ان الخرطوم طلبت من البعثة تقديم مساعدات فنية ولوجستية مبينة ان المنظمة الدولية وبعثتها بالسودان تري ان المنظمة الدولية للطيران المدني هي الجهة المناسبة لتقديم المساعدات التقنية

واضافت ان الامم المتحدة لاتزال تنتظر ان تحدد الحكومة طبيعة المساعدات اللوجستية التي يمكن ان تقدمها المنظمة الدولية وفقا لما هو متاح لها.

من جهة اخرى اتفقت اللجنة العسكرية المشتركة بين بعثة الامم المتحدة بالسودان والحكومة والحركة الشعبية على اقامة لجان عسكرية مصغرة لمباشرة مهام اللجنة المتمثلة في مراقبة وقف اطلاق النار بين الحكومة والحركة الشعبية بموجب اتفاق السلام الشامل. ودعت الحكومة والحركة الشعبية إلى تزويد اللجنة بمعلومات صحيحة حول مسائل خفض القوات والاسلحة التي لديها والتحركات العسكرية ورأت اللجنة ضرورة مشاركة المراقبين المواطنيين من الطرفين (الحكومة والحركة الشعبية) مع المراقبين الدوليين في أعمال المراقبة وضرورة دعم المراقبين الوطنيين لوجستياً ومالياً ،واعلنت اللجنة عن بدء عملية لازالة الالغام في طريق جوبا – ياي وفتح الطريق وستقد اللجنة اجتماعها القادم حسب عاشورى في الرابع عشر من سبتمبر الجارى بمدينة جوبا .■

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات

الذرية» تحسم

وتابع المسؤول الذي يزور الهند سعيا لدعم هذا البلد للطموحات النووية الايرانية المهم ان نواصل تعاوننا بشكل جدي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتخضع دول الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضغوط اميركية من اجل احالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي اذا لم تعلق الجمهورية الاسلامية نشاطاتها النووية بحلول الثالث من سبتمبر، على ما افادت مصادر دبلوماسية في فيينا.

وقال لاريجاني :ان المفاوضات يمكن ان تجري باشكال مختلفة واذا ما شعرت بلدان اخرى بالمسؤولية حيال هذه القضية، فسوف تواصل المساعدة على ضمان الامن في المنطقة.

وتابع ان تشجيع الامن الاقليمي يستوجب التعاون بين الدولتين الكبريين ايران والهند.

وقال المسؤول الايراني: تركزت محادثاتنا حول العلاقات الاستراتيجية والشراكة في قطاع الطاقة ، كما بحثنا سبل العمل معا داخل المنظمات والاندية الدولية.

«شائعة» تقتل

وأعلنت وزيرة حقوق الانسان العراقية نرمين عثمان أن الوزارة شكلت فريقا لتقصي الحقائق حول حادث جسر الائمة فى بغداد .. واصفة اياه بالفاجعة التي حلت بالعراق والعراقيين.

من جانبه دعا مجلس علماء الدين السنة في مدينة الفلوجة اهالي المدينة الى التبرع بالدم لانقاذ الضحايا . وتوجه المئات من اهالي الفلوجة ذات الغالبية السنية الى اربعة مساجد رئيسية في وسط المدينة للتبرع بالدم، فيما قامت العشرات من السيارات التابعة لمستشفى المدينة ولمواطنين بنقل الدم الى بغداد بصورة مباشرة.

وحمل وزير النقل العراقى سلام المالكى قوات الاحتلال المسئولية الاولى والكبرى فى ازدياد عدد القتلى والجرحى جراء حادث جسر الائمة . وقال المالكى ـ في تصريح لقناة العربية الاخبارية ـ ان القوات الاميركية تدخلت بشكل غريب ومنعت سيارات الاسعاف وسيارات وزارة النقل وكافة الهيئات من الوصول الى مكان الحادث مما أدى الى ازدياد عدد القتلى والجرحى.

وفي عمّان بعث عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني برقية تعزية الى الرئيس العراقي جلال طالباني في ضحايا (الحادث الاليم) الذي وقع على جسر الائمة في بغداد مؤكدا وقوف المملكة الى جانب الشعب العراقي، وفقا لوكالة الانباء الاردنية الرسمية.

وأعلنت مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة في العراق في بيان انها اطلقت امس قذائف هاون قرب ضريح الامام موسى الكاظم في الكاظمية. الى ذلك اعلن الجيش الاميركي في بيانين أمس مقتل جنديين اميركيين قرب سامراء (١١٠ كلم شمال بغداد) وقرب بغداد. وقال البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان جنديا من قوات (تاسك فورس ليبرتي) قتل واصيب عدد من الجنود بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم جنوب شرق سامراء.

واوضح البيان انه تم نقل الجرحى الى مركز طبي تابع لقوات التحالف من دون ان يحدد العدد الدقيق للجرحى. واعلن الجيش الاميركي في بيان ثان مقتل جندي اخر في حادث مماثل في جنوب غرب بغداد.

وفي سياق غير منفصل اطلق امس سراح مصور لرويترز بعد ان احتجزته القوات الاميركية ثلاثة ايام في اعقاب حادث قتل فيه زميله فني الصوت على ايدي الجنود الاميركيين فيما يبدو.

واستجوب المصور حيدر كاظم (٢٤ عاما) بشأن عدم اتساق اقواله بعد اخذه من السيارة التي قتل فيها زميله فني الصوت وليد خالد يوم الاحد اثر اصابته بعدة اعيرة نارية في رأسه وصدره اثناء قيامهما بمهمة اخبارية.

حدود غزة

وفي اعداد لساحة المعركة المنتظرة على السلطة في المعسكر اليميني التي فجرتها خطة شارون لاجلاء المستوطنين اليهود من قطاع غزة دعا نتنياهو في تحد لواشنطن الى الشروع فورا في البناء في منطقة حساسة على مشارف القدس الشرقية العربية.

وقال نتنياهو للصحفيين عند سفح تل يقع بين القدس ومستعمرة معاليه ادوميم : حان الوقت لان نبني هنا. وسأبني هنا .

إلى ذلك أكدت السلطة الفلسطينية، أمس الأربعاء، انه مع انتهاء الاحتلال الإسرائيلي سينتهي موضوع المطاردين من سكان القطاع بشكل تام ونهائي، لانه سيصبح بعد الانسحاب من المحظور على الإسرائيليين دخول القطاع والاعتداء على الفلسطينيين.

وقال عبد الفتاح حمايل مسؤول ملف المطاردين والمبعدين لـ (الوطن) انه لم يحصل أي شئ جديد فيما يتعلق بهذا الملف ولكن من البديهي بعد تحرر القطاع وكما هو متعارف عليه دوليا، ان تصبح هذه المنطقة ذات سيادة فلسطينية خالصة وبالتالي لا يجوز او يقبل أي اعتداء ان كان إسرائيليا أو غير إسرائيلي، لذلك ستنتهي هذه القضية تماما بعد إنهاء الانسحاب.

واضاف حمايل ان الطرح الفلسطيني فيما يتعلق بموضوع المطاردين يحظى بدعم دولي كبير وهو انه بعد جلاء الاحتلال ونقل السيطرة الى الجانب الفلسطيني في قطاع غزة بما فى ذلك المعابر ستنتهي بشكل مباشر اية ملاحقة او مطاردة لهؤلاء المطاردين الامر الذي يوجد لهم نوع من الطمأنينة .

واشار الى ان هؤلاء المطلوبين لن يهددوا امن اسرائيل، كما تحاول ان تزعم، لانهم لن يتمكنوا من دخول اسرائيل لان هذا الامر يحتاج الى تصريح دخول لاراضيها اما فيما يتعلق بالمعابر البرية التي تربط القطاع بالخارج ودخول الاخوة المطلوبين اليها او الخروج منها فهذه مسألة لا علاقة للإسرائيليين بها اطلاقا .

واوضح حمايل ان الجانب الاسرائيلي سلم الجانب الفلسطيني قائمة باسماء حوالى ٢٢ مطلوبا فى بداية فتح ملف المطاردين مشيرا الى ان الجانب الاسرائيلي مازال يمتلك قوائم اخرى غير هؤلاء نتمنى ان يزودونا بهم فى القريب العاجل.

واكد المسؤول الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية تعمل على تأمين فرص عمل لهؤلاء المطاردين موضحا ان هذه مسألة باتت فى حكم المنتهية سواء للمطاردين فى غزة او الضفة الغربية .

وقال هناك خطة فلسطينية لكيفية استيعابهم ودمجهم فى مؤسسات السلطة سواء الامنية منها ام المدنية الامر الذى يعمل على توفير شروط حياتية شريفة وتأمين حياة كريمة لهم.

من جهة اخرى عبر المسؤول الفلسطيني عن تخوفه من تحول قطاع غزة الى منفى مؤكدا فى الوقت نفسه رفض السلطة الفلسطينية لاي اجراء يمكن لاسرائيل ان تتخذه حول هذا الخصوص كأن تقوم بابعاد اشخاص الى قطاع غزة .

وعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي الى إبعاد عدد من الفلسطينيين من الضفة الغربية الى قطاع غزة وقد بدأت سياسة الابعاد الى القطاع منذ احداث كنيسة المهد فى بيت لحم حين ابعدت اسرائيل ٣٦ فلسطينيا الى القطاع.

وفي الشأن الإسرائيلي كشف تقرير لمراقب الدولة الاسرائيلي عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اريبل شارون حول مليارات الى ميزانية وزارة الدفاع الاسرائيلية من دون علم الحكومة والكنيست.

ونقلت تقارير صحفية اسرائيلية عن تقرير نشر أمس الاربعاء لمراقب الدولة الاسرائيلي حول جهاز الامن الاسرائيلي للعام ٢٠٠٤ ان شارون ووزارتي المالية والامن درجوا على تحويل مبالغ كبيرة الى ميزانية الامن الاسرائيلية من دون إعلام الحكومة الاسرائيلية والكنيست.

ولفت تقرير مراقب الدولة الاسرائيلي الى ان الحكومة والكنيست صادقا على الموازنة العامة التي تضمنت تقليصا في حجم ميزانية الامن. وقد تم تحويل هذه المبالغ لجهاز الامن بعد تقليص ميزانيات وزارات اخرى من دون تبليغ المسؤولين فيها. وافاد تقرير مراقب الدولة بانه في العام ٢٠٠٤ ان ميزانية الامن في تلك السنة بلغت ٤٦,٨ مليار شيكل (اكثر من عشرة مليارات دولار) وفقا لمشروع الموازنة الذي صادقت عليه الحكومة والكنيست. لكن تسجيلات المحاسب العام التي نشرتها وزارة المالية مؤخرا والتي تشمل تفاصيل تنفيذ الميزانية بشكل فعلي اظهرت انه تم تحويل ٥٨,٥ مليار شيكل لحساب جهاز الامن الاسرائيلي ما يعني زيادة مبلغ ١١,٧ مليار شيكل عن الميزانية المقررة اي اكثر بـ٢٥٪ من الميزانية المقررة.

يشار الى ان مصطلح جهاز الامن الاسرائيلي يتطرق الى جميع اجهزة واذرع الامن الاسرائيلية وليس فقط تلك التي تخضع لوزارة الدفاع الاسرائيلية.

وتبين من فحص اجراه مراقب الدولة الاسرائيلي ان عملية التخطيط وصرف ميزانية وزارة غير مكشوفة بصورة دائمة امام المسؤولين في وزارة المالية. واضاف مراقب الدولة منتقدا وزارة المالية بانها لا تعمل بصورة منظمة وموثقة حيال بلورة ميزانية الامن. وتطرق تقرير مراقب الدولة الى قضايا اخرى بينها تسامح وحدة التحققات مع افراد الشرطة الخاضعة لوزارة القضاء الاسرائيلية حيال شكاوى تتعلق باستخدام افراد الشرطة العنف ضد المواطنين. وجاء في هذا السياق ان الغالبية العظمى لملفات التحقيق في عنف الشرطة ضد مواطنين خلال العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ تم اغلاقها بادعاء عدم توفر الادلة الكافية. الجدير بالذكر ان وحدة التحقيق مع افراد الشرطة لم تنه حتى اليوم التحقيق مع افراد الشرطة المتهمين باستخدام العنف المفرط وقتل ١٣ مواطنا عربيا خلال احداث اكتوبر من العام ٢٠٠٠. وافاد التقرير الى وجود خلل في عمل جهاز الامن العام (الشاباك) خصوصا فيما يتعلق باستيعاب عاملين جدد في الجهاز يتعاطون المخدرات. وتطرق التقرير الى الجدار العازل وانتقد ما وصفه بالتأخير في نصب اجهزة الكترونية متطورة وعدم تشغيل جهاز التسجيل بين الحدود الامر الذي يؤدي الى انخفاض نجاعة الجدار. وقال التقرير ايضا ان ثمة خلل في عمليات حراسة المستعمرات في الضفة الغربية بسبب القاء هذه المهام على عاتق وحدات من جنود الاحتياط غير المؤهلة لتنفيذ هذه المهام.■

كم من فرص أضعناها لتجنب هجمات الحادي عشر من سبتمبر .. بقية........ ص١٥

والسجلات توضح حياة عطا الأكاديمية وكيفية قيامه بالهجرة وعمليات التنقل التي قام بها وأرقام هواتفه، كل هذه الأمور ترسم لنا حصرا شاملا لحياته منذ أن ترك موطنه الأصلي في مصر في خريف عام ١٩٩٢ وحتى وفاته عام ٢٠٠١. وهذه السجلات تشمل الفترة التي مكنت برنامج الخطر الداهم من التعرف عليه كإرهابي في الولايات المتحدة. والقصة التي تحكيها هذه السجلات وعدد من اللقاءات الأخرى، هي أن عطا لم يكن بالولايات المتحدة ولم يكن له أي علاقة أو أي اتصالات بها حتى عام يونيو عام ٢٠٠٠.

وفي نوفمبر عام ١٩٩٩، سافر عطا وثلاثة من أصدقائه عبر اسطنبول وكرا تشي الى أفغانستان حيث كانوا ينوون تلقي التدريبات العسكرية قبل محاربة الملحدين الروس الذين يريدون تدمير الشيشان. وبالفعل تم تجنيدهم من قبل القاعدة واسندت اليهم مهمة الحادي عشر من سبتمبر. عاد عطا الى هامبورغ في اواخر شهر فبراير. وفي الشهر التالي قام بما يعتقد انه اول اتصال له بشخص ما داخل الولايات المتحدة. قام بإرسال رسائل إلكترونية عديدة الى العشرات من مدارس الطيران للاستفسار عن إمكانية التدريب على الطيران التجاري لمجموعة من الرجال العرب. كما أرسل رسالة إلكترونية أخرى لصديق له من مصر كان يدرس بجامعة فلوريدا وسأله عن شروط الحصول على التأشيرة. ربما انه تقدم للحصول على التأشيرة من السفارة الأميركية في برلين. وبعد ستة أسابيع نزل إلى نيوجرسي.

من الصعب ان تتخيل كيف تمكنت هذه الحواسب من التعرف على محمد عطا والكشف عن هويته. وكيف استطاعت ربطه بخلية أميركية قبل ان يصل الى هناك. يقول البعض انه ربما ان اجهزة الخطر الداهم تمكنت من معالجة بيانات تضمنت سجلات الطيران للشباب العرب الذين سافروا الى باكستان. وحتى لو كانت قد فعلت ذلك، فمن المحتمل انها ما كانت ستصل الى عطا او تتمكن من الكشف عن هويته بسهولة. كان اسمه بين كشوف أسماء المسافرين على متن الطائرات محمد الأمير ، وليس محمد عطا. وكان اسمه الكامل محمد محمد الأمير عوض السيد عطا. وكان الأمير هو الاسم الذي اشتهر به بين أصدقائه في المدرسة، وكذلك بين البنوك التي أصدرت له بطاقة الائتمان وكذلك بين مسئولي الهجرة في ألمانيا. وكذلك كان اسمه في الكلية والمدرسة الثانوية.

حتى وان تمكنت اجهزة الخطر الداهم بشكل او بآخر من كتابة اسمه، محمد عطا، ما كان سيعني هذا الكثير. واسم محمد من الأسماء الشائعة في العالم الإسلامي. مثل جون وجيمس وروبرت في الغرب. وعطا ليس سميث او جونز. حيث يوجد العديد من من يحملون اسم محمد عطا واسم محمد الأمير أيضا. واحتمال التشابه أو الخطأ في الهوية أمر شائع.

وهناك احتمال آخر. على مدار السنوات الأربع الماضية قمت باجراء حوارات مع عشرات الأشخاص الذين اقسموا انهم رأوا عطا في بعض الأماكن التي لم يكن متواجدا بها. من بين هؤلاء الأشخاص بعض الندلاء في المطاعم ومعلمي الطيران، وسائقي الحافلات والأكثر من ذلك امرأتان ادعت كل منهما زواجها من عطا، هذا بالرغم من انهما لم يكونا مطلقا في نفس المدينة حين كان هو بها.

كيف يمكن ان يقول عدد كبير من الأشخاص انهم يتذكرون انهم يعرفون عطا، وانهم رأوه او رأوا اسمه في مكان ما، بينما تشير الحقائق الى غير ذلك؟ وانا لا اعتقد في الوقت ذاته انهم جميعا يكذبون. يبدو ان محمد عطا ارتبط بالحالة النفسية للأميركيين وبخاصة اذا كان مرتبطا بحدث لايمكن أن ينساه الأميركيون على مدى الأزمان وهو صورة الحادي عشر من سبتمبر. مهما كانت الحلول المعقدة التي توصل اليها برنامج الخطر الداهم، الا اننا لابد وان ندرك اننا اضعنا الكثير من الفرص في الطريق الى ١١ سبتمبر. كانت السلطات التنفيذية في المانيا تعرف في منتصف عام ١٩٩٩ ان عطا ومروان الشحي احد مختطفي الطائرات في ١١ سبتمبر، كانوا على صلة بأحد القياديين في تنظيم القاعدة. هذه المعلومات كانت تعلمها المخابرات المركزية. واسم المختطِف الثالث زياد جراح تم تقديمه لوكالات الاستخبارات الأميركية في اوائل عام ٢٠٠٠عندما تم استجوابه اثناء المرور من الجمارك في احدى الدول العربية في الطريق من أفغانستان إلى ألمانيا. وقد اخبر السلطات اعتزامه الذهاب الى الولايات المتحدة لكي يصبح طيارا. وقد نقلت سلطات تلك الدولة هذه المعلومات الى الأميركيين. ولكن يبدو اننا لم نستفد بأي من هذه المعلومات على الإطلاق من اجل تجنب هذه الهجمات المدمرة. ■